

المجلس 41) | التعليق على كتاب فتح القوي المتين | الشيخ

عبدالمحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

اما بعد الحديث العاشر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:00:01](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا

ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا - [00:00:19](#)

وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث يمد يديه الى السماء يا رب يا رب

ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي - [00:00:37](#)

بالحرام فاني يستجاب له؟ رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا هو الحديث العاشر من احاديث الاربعين النووية - [00:00:57](#)

وهو من جوامع كلمة الرسول صلى الله عليه وسلم. قال عليه الصلاة والسلام فيه ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وهذه الجملة فيها ان

من اسماء الله الطيبة ان من اسماء الله الطيبة. والطيب هو المنزه عن كل نقص - [00:01:17](#)

المتصف بكل كمال يليق به سبحانه وتعالى. وهو لا يقبل الا ما كان طيبا. لا يقبل من الاعمال الا ما كان طيبا ولا يقبل من المكاسب لما

كان طيبا فهو طيب لا يقبل الا طيبا. ثم قال وان الله - [00:01:37](#)

امر المؤمنين بما امر به المرسلين. وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما

رزقناكم معلوم ان ما امر به المرسلون يعني مطلوب من المرسلين ان يقوموا به وان يأتوا به وقد جاء في هاتين - [00:01:57](#)

امر الله عز وجل الرسل بالاكل من الطيبات وكذلك امر المؤمنين بما امر به المرسلون ان يأكلوا من الطيبات نعم. اولا قوله ان الله

تعالى طيب لا يقبل الا طيبا - [00:02:17](#)

يدل على ان من اسماء الله الطيب ويقبل من الاعمال ما كان موصوفا بالطيب وهو عام في جميع وهو عام في جميع امال ومنها

الكسب فلا يعمل المرء الا صالحا ولا يكتسب الا طيبا ولا ينفق الا من الطيب. نعم - [00:02:37](#)

ثانيا قوله وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال تعالى يا ايها الذين

امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. في الايتين امر المرسلين - [00:02:57](#)

ارسل اليهم بالاكل من الطيبات. وكما ان المرسلين لا يأكلون الا الطيب. فان على اتباعهم الا يأكلوا الا طيبا لا ثالثا قوله ثم ذكر الرجل

يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا ربي - [00:03:17](#)

يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب له؟ لما النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل الا

طيبا. وان المرسلين والمؤمنين امروا بالاكرم. يعني هذي يعني بعد ما - [00:03:37](#)

ذكر ان الله طيب لا يقول الا طيبا وان المؤمنين امروا بما امروا به المرسلون. ذكر بعد ذلك يعني من اشياء من اسباب منع قبول الدعاء

من اسباب منع قبول الدعاء وان الانسان قد يدعو ولا يستجاب له يدعو ولا - [00:03:57](#)

جابوا له لانه يعني آ عمل الاسباب التي تمنع قبول الدعاء ومن اعظمها واشدها واطورها في الحرام فانها في الحرام يعني من الموانع

التي تمنع يعني قبول الدعاء فذكر كان محمود اولاً وما كان عليه المرسلون اتباعهم وذكر بعد ذلك يعني صفات الذين خرجوا -

[00:04:17](#)

عن هذه الجادة والذين مسكوا هذه الجادة والذين تركوا آلا استعمال الطيب الاستفادة من الطيب وصاروا والى يعني ان يكسب الخبيث يعني يستمتعون بالخبيث يأكلون ويشربون ويكتسون كل ذلك من الامور المحرمة او المكاسب الخبيثة فيترتب على ذلك عدم قبول دعائهم لانهم - [00:04:47](#)

ما ما اتوا بالاسباب التي يكون فيها قبول الدعاء وانما اتوا بالامور التي هي سبب في عدم قبول الدعاء ثم ذكر رجل يطيل السفر اشعث اغبر اشعث اغبر يعني هذه صفات - [00:05:17](#)

يعني كونه يطيل السفر يعني السفر الطويل وكونه يعني اشعث اغبر يعني بسبب الاسفار يعني يظهر على هيئته على شعره بان يكون اغبر يعني مغبر وانه كذلك يمد يديه الى السماء يدعو الله عز وجل يقول يا رب يا رب يتوسل باسماء الله عز وجل - [00:05:37](#) ويلح عليه فيها بتكرارها. ومع ذلك يعني استبعد او من البعيد ان ان يقبل منه ولانه قال فاني يستجاب له يعني بعيد ان يستجاب له يعني وهذا وصفه كونه لا يأكل الا من حرام ولا يشرب الا من حرام ولا يكتسي الا من حرام - [00:05:59](#)

ولا يتغذى الا بما هو حرام. نعم لما بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل الا طيبا وان المرسلين والمؤمنين امروا بالااكل من الطيبات ان من الناس من يخالف هذا المسلك فلا يكون اكله طيبا بل يعتمد الى اكتساب الحرام واستعماله في جميع شؤونه من -

[00:06:19](#)

مأكل وملبس وغذاء وان ذلك من اسباب عدم قبول دعائه مع كونه اتى باسباب قبول الدعاء وهي فيها هذا الحديث اربعة السفر مع اطالته وكونه اشعث اغبر وكونه يمد يديه بالدعاء وكونه - [00:06:45](#)

ينادي الله بربوبيته مع الحاحه على ربه بتكرار ذلك اعد اعد بل يعتمد الى اكتساب الحرام واستعماله في جميع شؤونه من مأكل وملبس وغذاء وان ذلك من اسباب عدم قبول دعائه مع كونه اتى باسباب قبول الدعاء وهي في هذا الحديث اربعة - [00:07:05](#) السفر مع اطالته وكونه اشعث اغبر وكونه يمد يديه بالدعاء وكونه ينادي الله بربوبيته مع الحاحه على ربه بتكرار ذلك ومعنى قوله فاني يستجاب لذلك؟ استبعاد حصول الاجابة لوجود الاسباب المانعة من قبول الدعاء - [00:07:31](#)

في هذا ايضا يعني كون الانسان عندما يدعو يعني يرفع يديه ورفع اليدين بالدعاء له ثلاث حالات حالات ورد فيها لا ترفع الايدي بالدعاء وهذا مثل ما جاء يعني في الحج في عرفة وكذلك عند الصفا والمروة وكذلك - [00:07:55](#)

الجمرة الاولى والثانية لانه وردت السنة يعني في ذلك بان الانسان يرفع يديه فاذا المواضع التي ورد فيها رفع اليدين ترفع اليدين فيها. والقسم الثاني اماكن لا ترفع فيها اليدين. اماكن لا ترفع فيها اليدين. وهذا - [00:08:15](#)

الخطبة الانسان لا يرفع يديه للخطبة وهو يخطب وكذلك الا في الاستسقاء اذا استسقى فانه يرفع يديه. اما كونه استسقاء فهذا لم يثبت فيه سنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وانما ثبت ذلك بالاستسقاء بانه - [00:08:35](#)

كان عليه الصلاة والسلام استسقى في الخطبة ورفع يديه واما غير ذلك فانه ما جاءت به ما جاءت بالسنة بل جاء ما يدل على منع ذلك. وكذلك ايضا في اداء الصلوات الخمس فانها لا ترفع الايدي. ما ورد انها ترفع الايدي - [00:08:55](#)

بعد الصلوات الخمس اما المواضع اما القسم الثالث وهو المواضع التي يعني آلا لم يأتي فيها رفع اليدين ولم يأتي فيها منع رفع اليدين وانما يعني مطلقة فهذه الامر فيها واسع للانسان ان يرفع يديه - [00:09:15](#)

وللانسان ان لا يرفع يديه. لانه ما جاء شيئا يدل على الاثبات وما جاء شيئا يدل على المنع. فاذا يكون في ذلك الامر واسع على هذا فرفع اليدين يعني هو حوالي ثلاثة يعني حالة يكون فيها رفع اليدين وهما جاءت بالسنة بانها ترفع الايدي في - [00:09:35](#)

في الدعاء الحالة الثانية انها لا ترفع الايدي وذلك فيما هو بما ورد انها لا ترفع مثل الخطبة مثل يخطب وآلا كذلك بعد الصلوات هذه لا ترفع الايدي. وما سوى ذلك اي الذي جاء فيه - [00:09:55](#)

اه الرفع وجاء فيه عدم الرفع فان الامر في ذلك واسع للانسان ان يرفع يديه وله الا يرفع يديه نعم اعد بل يعتمد الى اكتساب الحرام

واستعماله في جميع الشؤون من مأكّل وملبس وغذاء وان ذلك من اسباب عدم - 00:10:15

من قبول دعائه مع كونه اتي باسباب قبول الدعاء. وهي في هذا الحديث اربعة السفر مع اطالته. وكونه اغبر السفر مع اطالته يعني

لانه قال يطيل السفر. يطيل السفر يعني ومعلوم ان المسافرين يعني في حالة - 00:10:35

يعني اه فقد اهله وغاب عن اهله واه هو بحاجة الى اهله. نعم. وكونه اشعث اغبر وهذا اشعث اغبر يعني ان هذا وصفه لكثرة لكثرة سفره لكن لا يعني ذلك ان الانسان يعمل على - 00:10:55

ان يكون اشرك اغبر بل يعني اذا انعم الله عليه علشان ان يري اثر نعمة الله عليه وان يظهر نعمة الله لا يعني ذلك ان ان الانسان الذي رزقه الله واعطاه مال انه يعني يسعى الى ان يكون يعني رث الهيئة - 00:11:15

وانما يعني عليه انه يظهر اثر نعمة الله عليه. كما جاء في ذلك السنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام نعم. وكونه يمد يديه بالدعاء. نعم. وكونه ينادي الله برؤيته مع الحاح - 00:11:35

على ربه بتكرار ذلك. ومعنى قوله فاني يستجاب لذلك؟ استبعاد حصول الاجابة لوجود الاسباب المانعة من قبول الدعاء ومعنى ومعنى قوله فاني يستجاب لذلك استبعاد حصول الاجابة لوجود الاسباب المانعة من قبول الدعاء. اما بان يعني بعيدا انه يستجاب لهذا. يعني بعيد ان ان يستجاب بهذا. لكن لا يعني ذلك انه - 00:11:55

يعني لا يقع وانما يعني بعيد. وقد يقع انه يعني يحصل يعني الانسان يحصل له يعني الشيء الذي يريد انها يعني لكنه لا يقال انه آآ ان هذا متحقق وانما قد يقع. نعم - 00:12:25

رابعا مما يستفاد من الحديث اولاً ان من اسماء الله الطيب ومعناه المنزه عن النقائص وان من صفاته الطيب لان اسماء الله كلها مشتقة؟ اسماء الله كلها مشتقة تدل على معاني ليش ما فيها ش من جامد؟ - 00:12:45

ولهذا انكر على من قال ان من اسماء الله الدهر يعني في الحديث بناء على الحديث اللي قال لا تسبوا الدهر فان فاني انا الدهر. ويعني وان من سب الدهر فقد شب الله - 00:13:06

يعني تعرف هذا اسمه جامد ما يدل على معنى ما يدل على معنى ولكن اسماء الله كلها تدل على معانيه لانها مشتقة والمرتب يدل على آآ على صفة مشتقة منه. ولهذا اسماء الله مشتقة ويشترك منها - 00:13:19

الصفات فالطيب يعني يفتقوا منه الطيب والكرام والعزّة والقويّة والقوة واللطف اللطيف وغير ذلك كل اسم من اسماء الله هو مشتق ويدل على معنى وهذه المعاني هي هي الصفات - 00:13:41

وهنا الاسم الطيب والصفة الطيب يعني فالله طيب ولا يقبل الا الا طيباً ومن صفاته الطيب من اسمائه الطيب ومن صفاته الطيب. نعم. اه ان الله طيب لا يقبل الا طيباً - 00:14:01

يعني في الاسماء كلها مشتقة وتدل على معاني هذه الاسماء والصفات يعني يحلف بها يقسم بها ويقسم باسماء الله وبصفاته ويتوسل باسماء الله وصفاته ويستعاذ باسماء الله وصفاته ولكن لا تنادي الصفات - 00:14:19

يعني لا سمعت تنادي فيقال يا لطيف يا عزيز اعزني يا قوي قوني لكن ما يقال يا يد الله اعطيني كذا يا وجه الله اعطيني كذا - 00:14:44

يا قدم الله اعطيني كذا فلا فلا تنادي بصفات لا تنادي الصفات وانما ينادي الله باسمائه يعني لا بصفاته لكن يمكن ان يعني ينادي باتصافه بالصفات ذي العزة والجلال يا يا ذا - 00:14:57

الجود والكرام يا كذا لكن ما يقال ان ان الصفات يطلب منها شيء لا يقال ان الصفات يطلب منها شيء وانما ينادي الله باسمائه ويطلب منه ما يريد الانسان. من مما هو مقتضى الاسم او غير ذلك. نعم. وان - 00:15:16

من صفاته الطيب لان اسماء الله كلها مشتقة وتدل على صفات مشتقة منها. ثانياً ان على المسلم ان يأتي بالطيب من الاعمال والمكاسب. ثالثاً طيب من الاعمال بان تكون اعماله طيبة واعماله يعني مشروعة و - 00:15:36

يعني مبنية على اتباع الكتاب والسنة. وكذلك المكاسب يعني ما ما يدخل عليه يعمل اعلانات عليه شيء الا من طريق حلال فلا يدخل

عليه شيئا من طريق الحرام يعني كالظلم كالربا وغير ذلك نعم - 00:15:56

ثالثا ان الصدقة لا تقبل الا من مال حلال. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من

غلول. رواه مسلم. نعم. رابعا - 00:16:16

فضل الله على عباده بالنعم وامرهم بان يأكلوا من الطيبات. خامسا ان اكل الحرام من اسباب عدم قبول الدعاء. نعم. سادسا ان من اسباب قبول الدعاء السفر وكون الداعي ان من اسباب قبول الدعاء السفر. نعم. وكون الداعي اشعث اغبر. نعم. سابعا ان من -

00:16:36

اسباب قبوله ايضا رفع اليدين بالدعاء. نعم. ثانيا ان من اسبابه ايضا التوسل بالاسماء تاسعا ان من اسبابه اللاحاح على الله فيه.

اللاحاح لان فيه تكرار. قل يا رب يا رب - 00:17:06

يا رب يا رب هذا هو يعني اللاحاح يقوم بالتكرار. وهذا جاء فيه يعني ذكر التكرار. يقول يا رب يا رب نعم والله تعالى اعلم وصلى الله

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:17:26